



أنا كنت خدت كلاس في الجامعة عن السينما العربية وأتفرجنا على فيلم «الأرض». بيتهيألي هو فيلم «الأرض» اللي بيقلولوا فيه: «باطل». كلمات زي كده اللي هي كنت عارفها بس مكانش ليها أي معنى... فجأة بقى ليها معنى بتاعي أو معنى أنا عشتته، إن احنا اتعرضنا نقول: «باطل! باطل!» «مجلس الشعب باطل»، «الدستور باطل»، «القوانين مش عارفة إيه باطل». فجأة مبقتش فاضية.

بالنسبالي باطل يعني حاجة مبتتحركش، حاجة مبتتحركش لقدام. واحد قاعد في مكانه، مكان قاعد في مكانه، قانون مبيعملش أي حاجة وما بيغيدش أي حد، ملوش أي أثر على الدنيا أو الناس اللي حواليه. مفيش أي حد بـenforce الموضوع يعني ملوش أي لزمة يبقى ده باطل.

باطل بينطلق على كل شيء أو كل شخص أو كل مؤسسة بتسعى بس إن هي لهدف معين لحاجة معينة مش لمصالح البلد. أي حاجة شر أو حاجة للمصلحة الشخصية أو حاجة كده احنا بنقول عليها باطل.

أي حاجة اتبنت على باطل فهي باطل. ورئاسة الجمهورية الأيام دي مبنية على باطل من الأول لإن أنا شايف إن ده إنقلاب عسكري من أوله لآخره. مش عارف بقى. هو كل اللي بيحصل دلوقتي باطل. والانتخابات كانت باطلة، لازم أقوله.

السياسي باطل. يعني دلوقتي هو اللعب مش بقانون؟ قانون بصندوق والشعب هو اللي بيختار هما الحكام... الشعب هما الحكام. وبعدين أنا كرئيس أنا شغال عند الشعب. جي أخدمه، أساعده لتوفير مطالبه. مش أن أنا جي بالدبابة. فهو باطل... هو جي بالدبابة، هو جي بالسلاح، هو باطل.

هو كل اللي بيحصل باطل في باطل: غير شرعي وغير أخلاقي. قد يكون الغير أخلاقي ده غير شرعي، قد يكون الأخلاقي غير شرعي، وقد يكون الشرعي غير أخلاقي. بس كله في الآخر باطل. واللي بيحصل في الشارع ده باطل، اللي بيحصل في الناس ده باطل، اللي الناس بتعمله في بعضها باطل، اللي الإعلام بيعمله في السياسي باطل، الإعلام اللي بيعمله في الإخوان باطل، وهكذا... هلم جرا.